

عاش ومن اشتغل بالمولى فاشد المؤمن لآمره فاشد العاصي بخبره وادبر في الارض
من طلب الدنيا فهو يفتني ومن طلب الآخرة فهو يبين ومن طلب المولى فهو
يلقى ويلفنا عن شقيقه الباطني انه قال سألت سبعة من عالم عن حكمة
ان شيا فاجابوا بوجوب وآحد فقلت من العالم نقلا ان من لم يحب الدنيا
فقلت من الكيس نقلا ان من لم تعرفه الدنيا فقلت من العيني قالوا الذي رضي بها
قسم الله له ثلث من الفقيه قالوا الذي قلبه سر طلب الزيادة قلت من
الخبيل قالوا الذي يتبع عصف الله ويلفنا عن حاتم الأصم انه قال له بشيخلة
شقيقه الباطني منكم صيحتي قال من ثلثي ثلثي ثلثي سنة قال فما
تعلمت مني في صيحتي هذه اياك قال نعم ان قال شقيق انا لله وانا
اليه راجعون ذهبت اباي معك سنة صيحتي ثلثا وثلاثين سنة ما تعلمت
من غير ثمان مسائل قال حاتم ما تعلمت غيرها الا حب الكلاب قال شقيق
هارة قال حاتم نظرت الى هذا الخلف فرأيت كل واحد منهم يحب ما هو محبوبه
ان ان يفسد القبر وانترقا ودفن وحده فعملت الحسنات محبوبتي فاذا دخلت
القبر دخل معي قال احسنه يا حاتم فما التاب قال نظرت الى قول الله تعالى
فاما من ظلمني وانتر الحياة الدنيا فان المحجم هي الماوي واما من خاف مقام ربه
وذكرني الحسن عن الهوى فان الجنة هي الماوي فاجرت نفسي في دفع الهوى حتى
اشققت على طاعة الله قال احسنه فما التاب قال نظرت الى هذا الخلف
فقلت من كان له شئ لله عنده فعمله ومقدرا فعمله وحفظه ثم نظرت الى قول
تعالى ما عندكم ينصرون وما عند الله باق فعملت كل ما وقع في يدي من شئ والله
عندي فعمله ومقدرا فعملت به اليومي في عهده فحفظها وقد قال تعالى
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واما الرابعة نظرت الى هذا الخلف
فقلت كل واحد منهم يرجع الى المان واكتب والشرف فاذا هو لا شئ

ثم نظرت

ثم نظرت الى قول تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاه فعملت في امره المتقوى حتى
اكون عند الله كرماء اما الخامسة نظرت الى هذا الخلف ففعلت بعضهم بعضا
فقلت ان هذا من الحسد في حقت الى قول تعالى من قسما انهم يمشون في
الحياة الكفا فقلت ان العكس من الله تعالى فتركت الحسد واجبت الخلف
واما السادسة نظرت الى هذا الخلف ففعلت بعضهم بعضا ففعلت الى قول
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا واعاد فتنة من اخذت جذوي مثلا
وتركت عدو الخلف واما السابعة نظرت الى الماهم فرأيت كل واحد منهم يطلب
نفسه المعيشة في جهه ونفسه ويترك الفرض ويتعب النفس ويترحل فيقال
يقتله ثم رجعت الى قوله تعالى وما من اية الا على الايمان من قها
فاشغلت بالله وتركت طلب مالي عنده وما التاب فقلت نظرت الى الماهم فاذا احرم
مؤكلا على ضيقه والآخر على صوته والآخر على جواره ففعلت الحسد
قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه الا الله فتوكلت على الله فهو حسبي
قال شقيق احسنه يا حاتم فقد جمعت علم السورة والخبيل والفرقان والابواب
وتقدر فليكن شغلك في المأمور به وهي الطاعات وليكن من اعلمت من الكفول
به وهي الارادات فيا سبحان الله انا فتلك من امر الله انا على اذن المملوك
ولا فتلك على الخلافة من الله ففعلت الارادات كما قال محمد العورات
: اما عجب ان يفل الناس بعضهم ببعض فيرضى بالقتل المظالم
: وقد كفل الله الملا برزقه : فلم يرضى والانساق فيه الجمال
: يعلم بان الله مؤمن بهر به : وفي قلبه شك على القلب دايب
: ابا الجهل الا ان يضر بعلمه : فام يحسن عدلا علمه والجمالك
: انطلسه من الله من عنده : وتصح من عرف القوابب آمنة
: وترضا بصرا في ان كان مشركا : ضيقا ولا ترضا بربك ضامنا

وقال ايضا